

تؤدى مرّة في كل أربع وعشرين ساعة

للمصلي أن يقوم مقبلاً إلى الله وإذا قام واستقرّ في مقامه ينظر إلى اليمين والشمال كمن ينتظر رحمة ربه الرحمن الرحيم ثم يقول:
يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِمَطَالِعِ غَيْبِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى بِأَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي نَارًا لِتُحْرِقَ حُجُبَاتِي الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَنُورًا يَدُلُّنِي إِلَى بَحْرِ وَصَالِكَ.

ثم يرفع يديه للقنوت لله تبارك وتعالى ويقول:

يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ وَمَحْبُوبَ الْأُمَّمِ تَرَانِي مُقْبِلاً إِلَيْكَ مُنْقَطِعاً عَمَّا سِوَاكَ مُتَمَسِّكاً بِجَبَلِكَ الَّذِي بِحَرَكَتِهِ تَحَرَّكَتِ الْمُمْكِنَاتُ. أَيُّ رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَكُونُ حَاضِراً قَائِماً بَيْنَ أَيْدِي مَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمَا أُرِيدُ إِلَّا رِضَائَكَ أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ رَحْمَتِكَ وَشَمْسِ فَضْلِكَ بِأَنْ تَفْعَلَ بِعَبْدِكَ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَعِزَّتِكَ الْمُقَدَّسَةِ عَنِ الذِّكْرِ وَالشَّنَاءِ كُلُّمَا يَظْهَرُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ مَقْصُودُ قَلْبِي وَمَحْبُوبُ فُؤَادِي إِلَهِي إِلَهِي

لَا تَنْظُرْ إِلَى آمَالِي وَأَعْمَالِي بَلْ إِلَى إِرَادَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ يَا مَالِكَ الْأُمَمِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتَهُ وَلَا أُحِبُّ إِلَّا مَا تُحِبُّ.

ثم يسجد ويقول:

سُبْحَانَكَ مَنْ أَنْ تُوصَفَ بِوَصْفِ مَا سِوَاكَ أَوْ تُعْرَفَ بِعِرْفَانِ دُونِكَ .

ثم يقوم ويقول:

أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْ صَلَاتِي كَثْرَةَ الْحَيَوَانِ لِيَبْقَى بِهِ ذَاتِي بِدَوَامِ سَلْطَنَتِكَ وَيَذْكُرَكَ فِي
كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ.

ثم يرفع يديه للقبول مرة أخرى ويقول:

يَا مَنْ فِي فِرَاقِكَ ذَابَتِ الْقُلُوبُ وَالْأَكْبَادُ وَبِنَارِ حُبِّكَ اشْتَعَلَ مَنْ فِي الْبِلَادِ،
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَحَّرْتَ الْآفَاقَ بِأَنْ لَا تَمْنَعَنِي عَمَّا عِنْدَكَ يَا مَالِكَ
الرِّقَابِ. أَيُّ رَبِّ تَرَى الْعَرِيبَ سَرِعَ إِلَى وَطْنِهِ الْأَعْلَى ظِلِّ قِبَابِ عَظَمَتِكَ وَجَوَارِ
رَحْمَتِكَ وَالْعَاصِي قَصَدَ بَحْرَ غُفْرَانِكَ وَالذَّلِيلَ بِسَاطِ عِزِّكَ وَالْفَقِيرَ أَفُقَ غَنَائِكَ.

لَكَ الْأَمْرُ فِيمَا تَشَاءُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي فِعْلِكَ وَالْمُطَاعُ فِي حُكْمِكَ وَالْمُخْتَارُ فِي أَمْرِكَ.

ثم يرفع يديه ويكبر ثلاث مرّات ثم ينحني للركوع لله تبارك وتعالى ويقول:
يَا إِلَهِي تَرَى رُوحِي مُهْتَزًّا فِي جَوَارِحِي وَأَرْكَانِي شَوْقًا لِعِبَادَتِكَ وَشَغَفًا لِدُكْرِكَ
وَتَنَائِكَ وَيَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ بِهِ لِسَانُ أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَجَبْرُوتِ عِلْمِكَ
أَيُّ رَبِّ أَحَبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ لِإِثْبَاتِ فُقْرِي وَإِعْلَاءِ
عَطَائِكَ وَغَنَائِكَ وَإِظْهَارِ عَجْزِي وَإِبْرَازِ قُدْرَتِكَ وَإِقْتِدَارِكَ.

ثم يقوم ويرفع يديه للقبول مرّة بعد أخرى ويقول:
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَاكِمُ فِي الْمَبْدَآءِ وَالْمَأْبِ. إِلَهِي
إِلَهِي عَفْوُكَ شَجَّعَنِي وَرَحْمَتُكَ قَوَّتَنِي وَنِدَاؤُكَ أَيَقْظَنِي وَفَضْلُكَ أَقَامَنِي وَهَدَايَنِي
إِلَيْكَ وَإِلَّا مَا لِي وَشَأْنِي لِأَقُومَ لَدَى بَابِ مَدِينِ قُرْبِكَ أَوْ أَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَنْوَارِ
الْمُشْرِقَةِ مِنْ أُنْفُ سَمَاءِ إِرَادَتِكَ. أَيُّ رَبِّ تَرَى الْمَسْكِينِ يَفْرَعُ بَابَ فَضْلِكَ
وَالْفَانِي يُرِيدُ كَوْتَرَ الْبَقَاءِ مِنْ أَيَادِي جُودِكَ لَكَ الْأَمْرُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ يَا مَوْلَى
الْأَسْمَاءِ وَوَلِي التَّسْلِيمِ وَالرِّضَاءِ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ.

ثم يرفع يديه ثلاث مرّات ويقول:

اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

ثم يسجد ويقول:

سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ أَدْكَارُ الْمُقَرَّبِينَ أَوْ أَنْ تَصِلَ إِلَى فَنَاءِ
بَابِكَ طَيُّورُ أَفِيدَةِ الْمُخْلِصِينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الصِّفَاتِ وَمُنَزَّهًا
عَنِ الْأَسْمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى.

ثم يقعد ويقول:

أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ الْأَشْيَاءَ وَالْمَلَأَ الْأَعْلَى وَالْجَنَّةَ الْعُلْيَا وَعَنْ وَرَائِهَا لِسَانُ الْعِظَمَةِ
مِنَ الْأُفُقِ الْأَبْهَى أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالَّذِي ظَهَرَ إِنَّهُ هُوَ السِّرُّ
الْمَكْنُونُ وَالرَّمْزُ الْمَحْزُونُ الَّذِي بِهِ اقْتَرَنَ الْكَافُ بِرُكْنِهِ النُّونُ. أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ
الْمَسْطُورُ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَالْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالشَّرَى.

ثم يقوم مستقيماً ويقول:

يَا إِلَهَ الْوُجُودِ وَمَالِكَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ تَرَى عَبْرَاتِي وَزَفْرَاتِي وَتَسْمَعُ ضَجِيجِي
وَصَرِيحِي وَحَنِينَ فُؤَادِي وَعِزَّتِكَ اجْتِرَاحَاتِي أَبْعَدْتَنِي عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَجَرِيرَاتِي
مَنْعَتَنِي عَنِ الْوُرُودِ فِي سَاحَةِ قُدْسِكَ. أَيُّ رَبِّ حُبُّكَ أَضْنَانِي وَهَجْرُكَ أَهْلَكَنِي
وَبُعْدُكَ أَحْرَقَنِي. أَسْأَلُكَ بِمَوْطِيءِ قَدَمَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْدَاءِ وَبِلَبَّيْكَ لَبَّيْكَ
أَصْفِيَاءُكَ فِي هَذَا الْفُضَاءِ وَبِنَفْحَاتِ وَحْيِكَ وَنَسَمَاتِ فَجْرِ ظُهُورِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ
لِي زِيَارَةَ جَمَالِكَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِي كِتَابِكَ.

ثم يكبر ثلاث مرّات ويركع ويقول:

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَيْدَتَنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَعَرَّفْتَنِي مَشْرِقَ آيَاتِكَ
وَجَعَلْتَنِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ وَخَاشِعًا لِأُلُوْهِيَّتِكَ وَمُعْتَرِفًا بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ
عَظَمَتِكَ.

ثم يقوم ويقول:

إِلَهِي إِلَهِي عِصْيَانِي أَنْقِضْ ظَهْرِي وَعَفْلِي أَهْلَكْتَنِي كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي سَوْءِ عَمَلِي
وَحُسْنِ عَمَلِكَ يَذُوبُ كَبِدِي وَيَغْلِي الدَّمُ فِي عُرْوَقِي، وَجَمَالِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ
إِنَّ الْوَجْهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَيَادِي الرَّجَاءِ تَحْجُلُ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَى سَمَاءِ
كَرَمِكَ، تَرَى يَا إِلَهِي عَبْرَاتِي تَمْنَعُنِي عَنِ الذِّكْرِ وَالشَّانِ يَا رَبَّ الْعَرْشِ وَالشَّرَى،
أَسْأَلُكَ بِآيَاتِ مَلَكُوتِكَ وَأَسْرَارِ جَبْرُوتِكَ بِأَنْ تَعْمَلَ بِأَوْلِيَائِكَ مَا يَنْبَغِي لِجُودِكَ
يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَيَلِيقُ لِفَضْلِكَ يَا سُلْطَانَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ.

ثم يكبر ثلاث مرّات ويسجد ويقول:

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَنَا بِمَا أَنْزَلْتَ لَنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَيَرْزُقُنَا كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ
وَزُبُرِكَ أَيُّ رَبِّ نَسْأَلُكَ بِأَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ جُنُودِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْعَلَّامُ.

ثم يرفع رأسه يقعد ويقول:

أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِمَا شَهِدَ بِهِ أَصْفِيَاؤُكَ وَأَعْتَرِفُ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ
الْأَعْلَى وَالْجَنَّةِ الْعُلْيَا وَالَّذِينَ طَافُوا عَرْشَكَ الْعَظِيمِ. الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ لَكَ يَا إِلَهَ
الْعَالَمِينَ.